

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
السنة الرابعة عشرة - العدد [ ٦٤ ] محرم ١٤٤٠هـ / أكتوبر ٢٠١٨م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

## الافتتاحية

عزيزي القارئ:

مع صدور هذا العدد من «رسالة الكويت» أعاد مركز البحوث والدراسات الكويتية إصدار كتاب توثيقي مهم نفذت طبعته الأولى منذ زمن عن إسهام دولة الكويت في أعمال مجلس الأمن عضواً غير دائم خلال العامين ١٩٧٨م، و١٩٧٩م، هو كتاب «عامان في مجلس الأمن (٧٨-١٩٧٩م)» للدبلوماسي الكويتي الأستاذ عبدالله بشارة، أول مندوب دائم لدولة الكويت في الأمم المتحدة، وأول مندوب لها في مجلس الأمن.

ومع صدور هذا الكتاب التوثيقي يؤكد المركز أهمية توثيق الأنشطة الحيوية المهمة التي تسجل إنجازات الكويت في شتى مناحي الحياة، ومنها النشاط السياسي والدبلوماسي؛ حرصاً على عدم ضياعها أو نسيانها، ورغبة في الإفادة منها، وخاصة أن هذا الإصدار يجيء مع اختيار دولة الكويت للمرة الثانية عضواً غير دائم في مجلس الأمن للفترة (٢٠١٨-٢٠٢٠م)، وأن تجربة المشاركة الأولى للكويت في هذا المحفل الدولي المهم تجربة ثرية حافلة بالخبرات السياسية الكبيرة، والرؤى المتعددة بشأن الأحداث العالمية، وكان صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - يقود مسيرتها وهو وزير لخارجية الكويت.

وبهذا التسجيل الوافي للأحداث تتوافر تجربة مميزة في هذا المحفل الدولي بالغ الأهمية في تناول الشؤون العالمية، ودور السياسة الكويتية الحكيمة في تناول العديد من الأزمات الدولية.

وما توفيقنا إلا بالله

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## فدع هذا العدد

- افتتاحية العدد
- التواصل الثقافي بين الكويت ومصر في وثائق محمد سالم السديراوي
- تقرير عن: زيارة سمو الشيخ صباح السالم الصباح إلى جمهورية المند (١٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٦٤م)
- «من تاريخ الأوبئة والجوائح في الكويت والخليج» - شواهد من وثائق الأسر الكويتية»
- «من الاحتلال إلى التحرير» - غرفة تجارة وصناعة الكويت خلية عمل وإعلام وإنقاذ وتوثيق
- الكويت في تقرير السفينة العربية البريطانية «إميرالد» (القسم الأول)
- الدورة الثانية والثلاثون لاجتماع الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
- من مكتبة المركز

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



## «من تاريخ الأوبئة والجوائح في الكويت والخليج» شواهد من وثائق الأسر الكويتية

إعداد: أ.د. خالد فهد الجار الله

نص الرسالة: (الوثيقة ١)

"إلى حضرة جناب المكرم حج (الحاج)  
محمد بن بشر حفظه الله.

وصلنا في مركب العرب قادمين من البحرين،  
نريد البصرة، وجينا<sup>(\*)</sup> ننزل نسلم عليك وقالوا لنا  
فيها كرتيلة الكويت، فالمرجو من إحسانكم تبعثون  
لنا خبز وشوي<sup>(\*)</sup> ازيبيدي يابس<sup>(\*)</sup> وشوي بصل، لأن  
متاعنا خلص ولا نعرف إلا جنابكم، وأنا رفيقكم في  
الحج شيخ علي بن محمد صالح إمام مسجد عزيز آغا  
في البصرة الذي كان مع السيد زيد النقيب بن السيد  
خلف، وبلغ سلامنا من تحب.

حرر نهار الاثني عشر ١١ من جمادى ثاني  
١٣٣٠هـ.

محجكم، علي، خادم العلم

والرسالة تتضمن عدة إشارات، منها وصول  
مركب العرب<sup>(٦)</sup> إلى سواحل مدينة الكويت في  
مايو ١٩١٢م، وهي إحدى السفن التجارية لشركة  
المراكب العربية المحدودة التي تعد أول شركة  
عربية خليجية مساهمة أسسها كويتيون للملاحة  
(\*) جينا = جننا، (\*) شوي: قليل، (\*) ازيبيدي يابس = سمك  
الزيبيدي المجفف (بشرح، ويملح، ويجفف).  
(٦) من الشراع إلى البخار - يعقوب الإبراهيم، ٢٠٠٣م.

أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية  
عدة دراسات عن الأحوال الصحية، وتاريخ  
الأوبئة في منطقة الخليج والجزيرة العربية خلال  
القرون الماضية<sup>(١-٥)</sup>، تناولت تلك الإصدارات  
كتابات الرحالين الغربيين مثل ج.ج. لوريمر في  
كتابه: "دليل الخليج"، وما وثقة أطباء الإرسالية  
التبشيرية الأمريكية وتقارير المعتمدة البريطانية  
والوثائق الفرنسية.

وتعد وثائق الأسر الكويتية من رسائل  
ومدونات مادة تاريخية دأب المركز على أرشفتها،  
ودراسة ما تضمنته من نصوص ارتبطت بتاريخ  
الكويت الاقتصادي والاجتماعي والصحي؛ من  
تلك الوثائق رسالة من مقتنيات أسرة الرومي  
الكرام يعود تاريخها إلى "جمادى الثاني ١٣٣٠هـ  
الموافق ٢٨ مايو ١٩١٢م"، أرسلها مسافر في  
سفينة بحرية لم تتمكن من أن ترسو في الكويت  
بسبب فرض تدابير الحجر الصحي آنذاك.

- (١) تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال،  
١٩٩٦م.
- (٢) دواخنة - دراسة توثيقية في تاريخ الكويت الصحي، ٢٠٠٥م.
- (٣) رسائل ماري فان بيلت (خاتون مريم)، ٢٠١١م.
- (٤) الدكتور ماري في جزيرة العرب، ٢٠١١م.
- (٥) الوضع الصحي والسياسة الوقائية في منطقة الخليج في نهاية  
القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ٢٠١٦م.



الى حضرة جناب الكرم حج محمد بن بشر خضه  
وصلنا في مركب العرب قادمين من البحر  
زيد البصره وجهنا تنزل فسلم عليك وقالوا  
فيما كرتيله الكويت فالرجو من احسانكم  
تبشرون لنا خبر وشوي ازبيدي يا بسى  
وشوي يا بصل لان ما عنا خلصى ولا نفرنا  
الا جنابكم وانا رفيفكم في الحج الشيخ علي بن محمد  
امام مسجد عزيز ثاني البصره الذي كان مع  
السيد زيدا النقيب بن السيد خلف وبلغ سلاطنا  
من نجد حركه نهار الاثني لا في جمادى ثاني  
١٣٣٠  
محمد علي خادم  
الملك

(وثيقة رقم ١) رسالة من الحاج/ الشيخ علي بن محمد صالح إلى الحاج/ محمد بن بشر الرومي (٢٨ من مايو ١٩١٢م)  
وهي من وثائق أسرة الرومي

عبور المحيط أو عند التعرض لظروف الطقس من رياح وعواصف.

وعودة إلى الإشارة المهمة إلى فرض الكرنيتلة أو تدابير الحجر الصحي على الكويت في ذلك العام ١٩١٢م، وتمثل تلك التدابير الاحترازية في حجز السفن القادمة لعدة أيام حتى يتم التحقق من خلو تلك السفن والمراكب من اشتباه بمرض أو وجود قوارض في تلك السفن. ويقوم طبيب المفوضية البريطانية بمهمة التحقق من سلامة السفينة وركابها طيلة فترة فرض الحجر الصحي أو الكرنيتلة.

ويعود السبب في فرض الحجر الصحي إلى تفشي مرض الطاعون الدبلي (الدُملي)<sup>(٢)</sup> في مدينة بوشهر في الساحل الشرقي للخليج، وقد كان الوضع الصحي لمواني الخليج مرضياً باستثناء بوشهر، التي أصيبت بوباء الطاعون؛ بدأ في فبراير، وانتهت موجة الوباء في يونيو، وتوفي جراء الوباء ٧٢٥ من ٩٦٥ حالة، ونزح حوالي ٦,٠٠٠ ستة آلاف من سكان المدينة إلى مناطق الجوار، ولم يكن هناك وباء في أي من مواني الخليج الأخرى، ومنها الكويت.

هذا ما ورد في التقرير الإداري للخليج الذي وثقه البريطانيون<sup>(٣)</sup>، وكان لفرض تدابير الحجر الصحي الفعالة الأثر في تجنب انتشار الوباء إلى

(٢) الطاعون الدبلي أو الدُملي مرض تنقله القوارض الحاملة للبراغيث، الحاضنة لجرثومة اليرسينا، فتسبب لدغنها للإنسان دخول البكتريا للمصاب وتتضخم وتتفحخ وتتفحخ الغدد اللمفاوية في الرقبة، وتحت الإبطين ومنطقة الأربية، يصاحبها حمى، ويفضي المرض للموت خلال أيام ما لم يعالج بالمضادات الحيوية.

(3) The Persian Gulf Administration Reports, Volume VII p.34.

بين مواني الهند ومواني مدن الخليج العربي<sup>(١)</sup>، ولم يتمكن الركاب المتابعون سفرهم إلى البصرة من النزول في ميناء الكويت نظراً لفرض إجراءات الحجر الصحي من قبل الإدارة البريطانية على مواني الخليج ومنها الكويت.



مسجد صاحب الرسالة في البصرة

ومن الإشارات اللطيفة طلب التزود بالسمك المجفف الذي كان من الأطعمة المرغوبة التي يتزود بها المسافرون بالبحر، نظراً لما تحتويه من عناصر غذائية غنية بالبروتين والزيت المفيدة، ويمثل هذا الطعام مخزوناً إستراتيجياً عند السفر، وخاصة في المناطق التي يتعذر فيها الصيد عند

(١) خالد العبد المعني: بدايات الخدمة البريدية في الكويت - مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠١٢م، ص ٧٣.





مؤرخة في ١٨ محرم ١٣٣٧هـ (٢٤ أكتوبر ١٩١٨م)، يذكر فيها أيضاً أن سوق اللؤلؤ فاتر في هذه الأيام، والسبب هو الحمى (المتفشية) في بومبي، وغالب تجار اللؤلؤ قد تشتتوا إلى هندستان.

والرسائل الثلاث توثق جائحة الإنفلونزا، أو ما عرف بالإنفلونزا الأسبانية (من نوع فيروس الإنفلونزا أ. H1N1) التي اجتاحت شتى أنحاء المعمورة حتى قدر عدد الإصابات والوفيات نتيجة تداعيات ذلك المرض ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ مليون نسمة، كان نصيب الهند منها بين ١٠ - ٢٠ مليوناً.

وفي رسالة ثانية (وثيقة ٣) أيضاً إلى المرحوم فهد الخالد وإخوانه من المرحوم جاسم بن محمد الإبراهيم أحد تجار اللؤلؤ في بومبي، مؤرخة في ٦ من محرم ١٣٣٧هـ (١٢ من أكتوبر ١٩١٨م)، يذكر فيها (١): "سوق اللؤلؤ بطرفنا فاتر، والأسباب ورود مال كثير في هذا الأسبوع (أي زيادة المعروض من اللؤلؤ)، وحدث في هذه الأيام مرض في بومبي والناس نفرت منها. الله تعالى يرفعه عن العباد..".

وفي رسالة ثالثة (وثيقة ٤) موجهة إلى السيد فهد الخالد وإخوانه من المرحوم محمد بن سالم السديراوي، وهو من تجار الكويت في بومبي،

JASSIM BIN MOHAMED EBRAHIM  
JASSIM HOUSE.  
CUFFE PARADE, COLABA, BOMBAY.

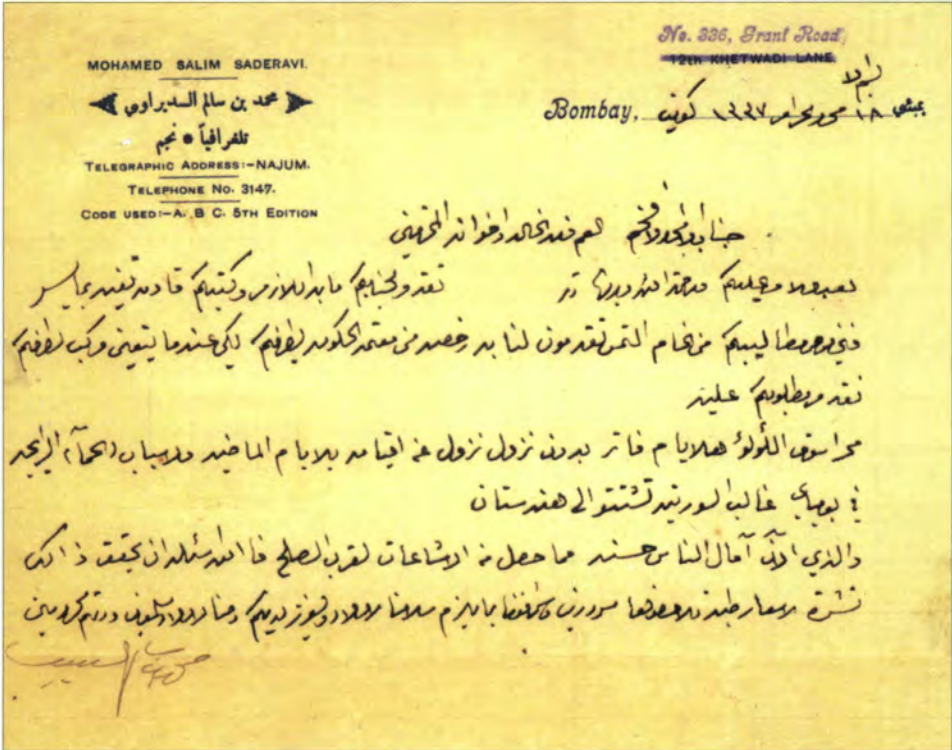
Telegraphic Address:-  
عنوان التلغراف  
JASSIM EBRAHIM Bombay.

بسم الله من بومبي ١٢ محرم ١٣٣٧هـ  
الى الكويت

بنا بوجل ومجد لا في الله عند انكسار اخوانه المحترمين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مسروركم المورث في الما تظير المضمن التهنئة بعيد لا ضحى  
السيد محمد جاسم بن محمد الإبراهيم على مثال مشاله أعني عديده و سنين جديده باليمن ولا قتال  
تقدم لجنايتكم خلافة كتاب و به اللؤلؤ بل مع هذا الديك و بنا بومبي تجر سوق اللؤلؤ، بطرفنا  
فاتر ولا سبابه ورود مال كثير في هالسبوع و حدث هالايام مرض في بومبي والناك  
نفرق منها الله تعالى يرفعه عن البلاد اما نحن في حرس على انفسنا و لنا عظم على امر و البديلة  
عديده قليل اندراج هذا المالم سلانا لاولاد و من لدينا الولد و دوسم مدينا  
جاسم بن محمد الإبراهيم

(وثيقة رقم ٣) رسالة من السيد جاسم بن محمد الإبراهيم إلى السادة فهد الخالد وإخوانه يفيد عن انتشار المرض في بومبي ونفور الناس من المدينة (١٢ من أكتوبر ١٩١٨م) - (وثائق الخالد)

(١) عبدالله الغنيم: وثائق من عصر اللؤلؤ - مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٧م.



وثيقة رقم ٤) رسالة موجهة من محمد بن سالم السديراوي إلى فهد الخالد وإخوانه، يذكر فيها انتشار الحمى في يومي وهروب التجار منها (٢٤ من أكتوبر ١٩١٨م) - (وثائق الخالد)

كان النقل البحري، وقوافل الحج، وضعف تدابير رقابة الحجر الصحي آنذاك سببا في تفشي المرض وانتشاره في منطقة الخليج والجزيرة العربية.

وتعتبر تلك الرسائل عن حجم المعاناة التي واجهها أهل الكويت جراء الظروف الاقتصادية والأمراض في تلك المرحلة من التاريخ، كما تجسد تلك الرسالة صبرهم على تلك المحن، والبحث عن أماكن لتسويق بضائعهم في باقي بقاع العالم، حتى وفقهم الله في اجتياز تلك المحن بالعزيمة والصبر والإصرار، فأرسوا بذلك دعائم وطن نعيش فيه بكرم من الله وفضله.

أما في الكويت فقد تعرضت هي الأخرى لذلك الوباء، حيث ذكر المعتمد السياسي الكولونيل هاملتون في تقريره لعام ١٩١٨م،<sup>(١)</sup> "ومع نهاية شهر أكتوبر تعرضت الكويت لوباء الإنفلونزا الذي دخل كل بيت تقريباً، وتضاعف الأمر بِلِصَابَةِ البعض بالالتهاب الرئوي، وقدرت الوفيات بأربعة آلاف شخص، وسمى الكويتيون تلك السنة (سنة الرحمة).." وثق أيضاً طبيب الإرسالية الأمريكية ميلري الحدث في مذكراته حين ذكر أن الوباء اجتاز عمق الجزيرة العربية، وتسبب في الوفيات فيها. ولقد (١) خالد الجار الله: تاريخ الخدمات الصحية في الكويت - ١٩٩٦م.